

أ.د. علي الشبل | دروس العشر الأواخر من رمضان بالحرم المكي

4441هـ | 50

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله حمدا وصلاة وسلاما على عبده المصطفى المجتبى صلى الله عليه وعلى آله واصحابه من قبل وسلم تسليما كثيرا ابدا دائما مكتفى. اما بعد ايها الاخوة هذا عصر اليوم السادس لليوم الخامس والعشرين. [00:00:01](#) - رمضان

في هذا العام الف واربعمئة واربعين. ومضى كلامه على روحه الصلاة والزكاة. والركن الرابع من اركان الاسلام. هو صوم رمضان كما جاء ذلك في الصحيحين من حديث ابي هريرة كان ابو عمر رضي الله عنه - [00:00:51](#)

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله عني رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان. احج بيت الله الحرام لمن استطاع - [00:01:21](#)

وبعد مرجع النبي صلى الله عليه وسلم من حجته الوحيدة الفريدة الوداع بعث الله اليهم جبرائيل سيد الملائكة. ليسأله عن اركان الدين قواعده ووصول الملة. جاء في الصحيحين من حديث عمر رضي الله عنه قال بينما - [00:01:41](#)

النبي صلى الله عليه وسلم اذ اطلع علينا رجل شهيد بياض الثياب شديد لا يرى عليه ابدا السفر ولا يعرفه الا احد. فجلس الى النبي صلى الله عليه وسلم ما اسند ركبتيه الى ركبتيه وجعل يديه على قدميه ثم قال يا محمد اخبرني عن - [00:02:11](#)

هذا الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله. وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة ان تصوم رمضان وتحج بيت الله الحرام واستطعت اليه سبيلا. قال صدقت فعرفنا فعجبنا له يسأله. صيام رمضان فرضه الله عز وجل بعد ما اوجب - [00:02:41](#)

على الناس صيام يوم عاشوراء. فقد قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة. ومقدمه في ذي القعدة ولما كان محرم بعد عشرة اشهر مقدمة وجد يهودية يصومون يوما عاشر يصومون يوم عاشوراء كان اهل مكة - [00:03:11](#)

يصومون هذا اليوم وكان النبي يصوم استدار الزمان والتنكيل. كان صلى الله عليه وسلم يحب ان يشابه هذا الكتاب في الطاعة. ويخالفهم في صفتها وهيئتها فقال لهم اي يوم هذا؟ فقالوا اي قالت يوم المدينة هي ام المدينة - [00:03:41](#)

ثلاث قبائل بنو قينقاع وهؤلاء رجلوا بعد غزوة بدر وبر النظير واوجدوا بعد غزوة احد. وبنو قريظة وفيهم حكم الذي وافقه سعد ابن معاذ بعد غيرة الاحزاب. قال لهم صلى الله عليه وسلم - [00:04:11](#)

يومنا هذا قالوا هذا يوم فضيل. نجى الله فيه موسى وقومه. واهلك الله فصامه موسى شكرا لله ونحن نصومه كذلك وقال صلى الله عليه وسلم انا اولى بموسى منكم نعم لان موسى نبي - [00:04:41](#)

ونبيننا كذلك نبي الرسول عليه الصلاة والسلام. وموسى على دين الله بالحق الذي لم يغير ولم يبدل ونبيننا بعثه الله مجددا بايدينا الرسل. وليهود خالفوا ذلك فبالكم يهدين الله قال انا اولى بموسى منكم فصامه عليه الصلاة والسلام وامر الناس ان يصوموا - [00:05:11](#)

بعدها با شهر نزل فرض صوم رمضان. فصام عليه الصلاة والسلام وتخفف حكم صيام عاشوراء من الوجوب الى الاستحباب قال الله جل وعلا في يوم صيام رمضان فمن شهد منكم الشهر قد يصمه الشهر هنا - [00:05:41](#)

فليصمه فصام صلى الله عليه وسلم تسع رمظانات صيام رمضان اي صيام هذا الشهر. خصوصية في هذه الامة. لان الصيام الله علينا وعلى من قبلنا. تقرأون في اية البقرة يا ايها الذين امنوا - [00:06:11](#)

كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. الصيام وكان الانبياء بشرائعهم يصومون من كل شهر ثلاثة ايام اذا مجموع صومه ستة وثلاثون يوما على مدار السنة وخص الله امة محمد - [00:06:41](#)

والصلاة والسلام على صيام هذا الشهر وهو رمضان وسمي برمضان لان الصيام ينتج منه وقد يوافق هذا الشهر شدة حر فكان فيه هذا الوصف الرمضان صام عليه الصلاة والسلام اعذر الله عن صيام رمضان الشيخ الكبير - [00:07:11](#)

والمريض الذي لا يستطيع ان يصوم بمرض ملازمه لا يرجى ظهوره بقول الله جل وعلا واما من مرض الدعاية بسم الله حرارة او كان في سفر مباح التجارة او سفر طاعة كالحج والعمرة والبرد والصلة. في - [00:07:41](#)

من ثمانية كده ولا اكثر جاز لهم الفطر وان يصوموا بعد ذلك فلو كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايامكم. وهذا الصوم من جهد وجوبه وانكره فانه غير مسلم. وان صام رمضان لان جهله وجوبه جهد بركن من اركانه - [00:08:21](#)

اما اذا تكاسل وتهاون وفطر ولم يجهل وجوبه فهذا وقع في كبيرة من كبائر الذنوب وطبيعته بفنائع الامور وشريعة في شمائل اهله كما قلنا في الزكاة من تركها ذخرا وتهاونا لم يكفر لكنه وقع في ذنب عظيم - [00:08:51](#)

مثله الصيام. ومثله الحج لمن اخره تهاونا. لا يكفر ولكنه وقع في كثيرة عظيمة من كبائر وذلك ان كل عبادة شرع فيها البدن او صاحبها فالزكاة تخرج على والصيام يصام عنه والحج - [00:09:21](#)

اما الصلاة لا يصلي وكذلك التوحيد لا يشهد بها احدا. فالعبادات والفضائل التي يدخلها البدن يجوز ان يؤديها عنه غيره ولا يكفر بتركها وقد جاء في الصحيحين من حديث امنا عائشة رضي الله عنها قالت قال - [00:09:51](#)

النبي صلى الله عليه وسلم من مات وعليه صوم صام عنه وليه فان معنى من مات وعليه صوت. اي وجب عليه صيام سواء من رمضان قضاء. او من الكفارات كفارة تلك اليمين ثلاثة ايام كفارة قتل الخطأ والظهار - [00:10:31](#)

في نهار رمضان وهو صيام شهرين متتابعين. او ندم نذر نذرا ولم يفي به. من مات صام عنه وليه اي جاز لوليه وهو حبيبه من خرابات او اهل صحبتته او اهل ود ان يسومها عنهم اداء بالواجب الذي - [00:11:01](#)

ودل الحديث في مكروهه على انه لا يصام عن الميت نوافل وانما يصام عنهما في ذمته من الصيام الواجب. وها هنا مسألة طرحها وكثير وقوع الخلل فيها. ما الذي ينفع الميت من عمل الحي - [00:11:31](#)

هل يجوز ان تقرأ القرآن وتهدي ثواب قراءتك لميتك؟ او تقرأ الفاتحة على روح فلان او تستأجر القراء يقرأون ختمة على فلان. الجواب هذه كلها اذا ما الذي ينفع الميت من عمل الحي؟ ينفعه سبعة اشياء - [00:12:01](#)

اذكروها مدرب الذهب اولها وهو اعظم ما ينفع الميت وايسره على انت ايها الحبيب. الدعاء دعاء غير الميت ولاجله شرعت صلاة الجنابة. فهي دعاء من الاحياء المصلين في هذا لهؤلاء الموتى الذين يصلون - [00:12:31](#)

وفي الصحيحين يقول صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن ادم انقطع عمله ولد صالح يدعو له. او صدقة جارية او علم ينتفع به ودعاء الحي للميت اعظم ما ينفع الله به هذا الموت. وهو ايسر - [00:13:01](#)

واهونه عليك ايها الحي. وقد روى الامام احمد باسناد صحيح في مسنده عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الميت فيرفح في قلبه درجة. فيفرح بذلك فرحا عظيما لا تسعه الدنيا بمن فيها - [00:13:31](#)

ويقول ان هذا يا ربي؟ فيقال هذا من استغفار ابنك الصالح لك. معنى استغفار اللهم اغفر لابي اللهم اغفر له. يطلب من الله المغفرة لعبده المذكور يفرح فرحا لا تسعه الدنيا كلها. لا تسعه الدنيا كلها بمن فيه - [00:14:01](#)

الامر الثاني الذي ينفع الميت من عمل حي. اذا كان عليه صيام راجح لم يصمه او كفارات او صيام فان الحي اذا صامه عن الميت سواء ربنا ومنه الحبيب او غيره او غيره. انتفع به هذا الميت. وهذا خاص في صيام - [00:14:31](#)

وعليه فلا يجوز ان يصوم نافلة. في الاثنين والخميس وايام البيض وعشر من ذي الحجة وعرفة وعاشوراء ويهدي ثواب صيام لا يصلح ولا يصبر وان الذي يصله هو سيارة الواجب فتبيرا بذلك من اجل الميت من هذا الصيام - [00:15:01](#)

ثالثا مما ينفع الميت من عملها. الحج عنه سواء كان حج فرض او حج نافلة. ففي صحيح البخاري حديث ابن عباس رضي الله عنهما

ان امرأة اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله - [00:15:31](#)

ان امي نذرت ان تبت. ولم تفج حتى ماتت. ابا احج عنها قال صلى الله عليه وسلم رأيت لو كان على امك دين لكتنتي قاضية؟ اقضوا الله فقال فثبت انه اذن لها ان تتوجع لامها حجة بدر ومثله حج - [00:16:01](#)

نافذة الامر الخامس الذي ينفع الله به غيرك من عمل الخير. الخامس وذا السادس ها؟ الله يخلف عليكم. ها؟ الرابع ولا الخامس ولا النوع الرابع. ما الاول؟ الدعاء. ما الثاني؟ الصيام. والصيام. الواجب - [00:16:31](#)

والثالثة الحج القضاء الواجب والنافلة الامر الرابع مما ينفع الميت اي العمرة عنه. واجبة او نافذة. ودليلها ما رواه الخمسة من حديث ابي رزير العقيمي اليمامة. رضي الله عنه. انه قال يا رسول الله - [00:17:01](#)

ان ابي شيخ كبير لا يستطيع الطعن اي عقوبة الابل افأحج عن ابي؟ قال حج عن ابيك واعتمر. حج عن ابيك الامر الخامس مما ينفع الله به الميت من عمل قضاء الحي - [00:17:31](#)

الميت الديون التي تعلقت بذمته. سواء كان هذا الذي قضاها من ورثة ودليل ذلك ما جاء في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قدمت بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم جنازة. فتقدم ليصلي عليها - [00:18:01](#)

فخطى خطوتين ثم وقف. ثم رجع القهقرة ثم التفت. قال اعليه دين فقال داوود نعم يا رسول الله عليه ديناران. فقال تقدموا فصلوا على صاحبكم ففطن لهذا صحابي جليل لسادات الانصار. هو الصحابي ابو قتادة الانصاري - [00:18:31](#)

ما اسم ابي قتادة يا ترى؟ شسمك يا اخواني؟ ها لا سماق ابو دجاجة مسموعة ترى الماء سألكم عن اسماء لاعب الكرة ولا المغنين والممثلين ولا سألتكم عن اسمي صحابي من سادات الانصار الا خلق الله على - [00:19:01](#)

اهتموا بما لا ينفعهم الحمد لله الحارث اهتموا بما لا ينفعهم واهتموا بالسقطة من المشاهير وضاعت عنهم اسماء امهات المؤمنين والعشر اليس هذا الواقع؟ نعيب زماننا والعيب فينا وما لزماننا عيب سواه - [00:19:41](#)

ابو قتادة هو الحارث ابن ربيعي. الخزرجي رضي الله عنهم فطن لهذا المعنى. قال هما علي يا رسول الله. تحمل الحارث ابو مكتادة فقال صلى الله عليه وسلم نعم فتقدم - [00:20:21](#)

صلى عليه فلقى ابا قتادة من الغد لقيه من الغد وقال يا اديت الدينارين عنهم؟ قال لا يا رسول الله ثم لقيه من غد على ادبتهما عنهم؟ قال نعم. قال الان بردت عليه جلده - [00:20:51](#)

اذا انتفع الميت لما سدد عنه دينه. الامر السادس ها؟ مما ينفع الله به الميت من عمل حي الصدقة عنه والصدقة بابها واسع هي نوعان صدقة جارية وهي مشغولة في حوضه صلى الله عليه وسلم - [00:21:31](#)

اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من احدى ثلاث قال والنوع الثاني صدقة مطلقة لما جاء في الصحيحين من حديث سعد سعد ابن عبادة وسعد ابن مالك ابن ابي وقاص - [00:22:01](#)

الله عنهما انهما قالوا يا رسول الله ان امي ماتت واطنهما لو تكلم تصدقت. افاتصدق عن امي؟ قال صلى الله عليه وسلم تصدق عن امك ومما ينفع الميت من عمل الحي سافر عنه بعض النسك من حج او عمرة مما - [00:22:21](#)

ما هو الطواف؟ هو الذي يصح ان يفعله استقلالا. اما السعي لا يمكن ان الذي يسعى نافذة الا في حج او عمرة. وقوف بعرفة بمزدلفة بمنى. رمي الجمار لا يمكن ان يفعله باستقلال - [00:22:51](#)

الا مع النسك. اما الطواف يجوز ان يطوف نافلة. فيجوز ان يطوف سبعة اشواط وينوي ثوابها لميته. لان الطواف بعد نسك صح استغلاله فكان تابعا لاصله في جواز الحج والعمرة فرضا ونبنا على الميت هذه هي الاسباب السبعة التي يرفع - [00:23:11](#)

واشملها واعظمها وايسرها وانفعها دعاء العين اما ما يحصل من الناس يصلي صلاة يريد بها عن الميت لا ذكر قراءة قرآن الفاتحة ختمة تهليلات تكبيرات لان الشريعة لم تأتي به وفي الحديث يقول صلى الله عليه - [00:23:41](#)

وسلم من احدث ايامنا هذا ما ليس منه فهو رد. اي رد على صاحبه اذا فانفعوا اباؤكم وامهاتكم واجدادكم واحبابكم انقطع عنه العمل ووالله يتمنون ان يرجعوا الى الدنيا فيستغفروا استغفاروا واحدا - [00:24:21](#)

لا تنسوهم من دعائكم. ومن ذهبكم الى الله بالدعاء لكم ولهم خصوصا في هذا المكان الشريف في الحرم وفي هذا الزمان الشريف في رمضان وعشرها الاخير. وفي هذه العبادات والدعاء لا يكذبك انما يحتاج الى حركة قلبك وشعور نفسك - [00:24:51](#)

واهتمامك وحسنك. واعلم انك ان دعوت لوالديك وضمنت معه المسلمين جاءك عن كل مسلم حسنة. والحسنة بعشر اضعافها. اذا انت رابع. ثانيا امن على دعائك ملك من الملائكة ممن لا يعصون الله ابدا. فقال امين ولك بمثلها - [00:25:21](#)

ثالثا ان الله سيهيئ لك بعد موتك وجندتك في قبرك من يدعون لك من الاحياء من وخيرات عظيمة وفضائل متتابعة المحروم فيها هو المحروم الموفق فيها من وفقه الله عز وجل. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم - [00:25:51](#)

وعلى آل ابراهيم رب العالمين انك حميد مجيد. اللهم انا نسألك علما نافعا وعملا صالحا متقبلا وعتقا من النار. ونسألك بوجهك الكريم فردوسك الاعلى من الجنة. وان ندخلها ولا عذاب. وان تحل علينا رضاك فلا تسخط علينا ابدا. نسألك ذلك بوجهك - [00:26:21](#)

واسمائك الحسنی وصفاتك العلی یا ذا الجلال والاکرام لنا ولكم ولوالدینا ووالدیکم ودلالین ومشایخننا وولاتنا ولجميع المسلمين. ان ربي سبحانه وتعالى جواد وهو اعظم مأمون وخير ما فيه مسؤول وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:26:51](#)

وعلى آله واصحابه - [00:27:21](#)